Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مـــرحلة معينة، وليدة "لوثيات" المرحلة التي سبقتها؟ ألم يفر تنور الطوفان في الأرض الـــتي يدوس عليها المخبولون المعاندون للنبي نوح عليه السلام؟ أليست الأعاصـــير الـــثائرة في "الأحقاف" تدميراً من أجل تطهير الأرض التي دنستها "عـــاد"؟ وهـــل أضـــحية "سدوم" و"عاموراء"[1] إلاّ فدية الأرض للسماء؟ ألم تنسحق "الهند" تحت الأحذية الانكليزية سنين في الماضي القريب بسبب اعتبار قســـم من أهل الهند لآخرين منهم "منبوذين"؟ ألم يكن التفسير الخاطئ للكون والـــتفرق والجهل سبباً لنهش الأقوام الآسيوية بعضها لبعض في العهود القديمة عـــلى يـــد جنكيز خان وهولاكو وأمثالهما؟ واكتوائهم في البأساء والضراء في العهـــود الجديـــدة على يد الشيوعية والاشتراكية والرأسمالية؟ وما لنا نحوم في الأجـــواء البعيدة... انظروا إلى الذين غدروا بدولة عالية، كانت عنصر موازنة في المـــنطقة المباركة التي امتدت عليها حتى أوائل القرن العشرين من أفريقيا إلى الـــبلقان ومـــنها إلى أجزاء من آسيا، وأمة مجيدة، ألم يصبهم وبال ما صنعوا أضـــعافاً مضـــاعفة؟ وماذا عمل صراخ "قرطاجة" الآيس، ثم عويل النصارى الأوائـــل المفزع، وأنين المظلومين جميعاً في الإمبراطورية الرومانية الشاهقة؟ ألم تسقط قاعاً صفصفاً؟ وانتزاع لنين وستالين وهتلر وموسوليني من بدن الإنسانية كـــورم خبيث، بتماثيلهم وعواطفهم وأفكارهم، أليس ذكرهم باللعنات اليوم بسبب طغيانهم الذي فاق طغيان أعتى جبابرة التاريخ؟

إن المســـلمين الأوائـــل، المظلومين والمغبونين، قد أغرقوا أعداءهم في بحر

---

١ "سدوم وعاموراء هما —حسب المعلومات التاريخية— مدينتان كنعانيتان في جنوبي البحر الميت أبادهما الله لشيوع الفساد حوالي القرن التاسع عشر قبل الميلاد. ولا زالت بعض آثارهما شاخصة. (المترجم)